هواء في شبك

(لاتعجج ياخريّف)

يحكى ان ذئباً شاهد حملاً صغيراً يحاول عبور جدول ماء واسع وضحل ولم يقدر على العبور، فحمله على ظهره ليوصله الى الجانب الاخر، وعند وصوله الى منتصف الجدول قال له: (لاتعجج ياخريّف) ! فقال له الحمل: لايوجد عجاج، فماكان من الذئب الا ان اكله.

وهذا المثل يضرب لاختلاق الحجج الواهية وماأكثرها في وقتنا الحالي الذي نشهد فيه ازمة تشكيل الحكومة وتداعياتها، اطراف ذهبت شرقاً واخرى غرباً، والثالثة تناوشت دول الجوار القريبة لا لشيء –فقط– لاخذ المشورة في طريقة تشكيل الحكومة، فما الذي فعله الدستور حين وضع المادة ٧٦ ذات النهايات العارية، فالقوم مختلفون على الكتلة والائتلافات، ايهما له الحق في تشكيل الحكومة، في حين وجدت المحكمة الاتحادية العليا ان تعبير الكتلة النيابية الاكثر عددا يعني اما الكتلة التي تكونت بعد الانتخابات من خلال قائمة انتخابية واحدة، دخلت الانتخابات باسم ورقم معينين وحازت على العدد الاكثر من المقاعد، او الكتلة التي تجمعت من قائمتين او اكثر والتي دخلت الانتخابات باسماء وارقام مختلفة، ثم تكتلت في كتلة واحدة ذات كيان واحد، ايهما اكثر عددا، فيتولى رئيس الجمهورية تكليف مرشح الكتلة بتشكيل مجلس الوزراء.

اما ماكان بشأن الاختلافات في الائتلافات، فقد كانت السيوف مشرعة، لتبقى دعوى القوي من اكبر الدعاوى كما قال الشاعر:

ودعوى القوي كدعوى السباع من الناب والظفر برهانها

ومن ثم تطور الامر لتدخل دول الجوار بشكل رئيس في قضية تشكيل الحكومة، وتأتي معها كثرة الجولات التي ستؤدي الى استخفاف الدول المجاورة بسياسيي العراق الذين مااستطاعوا التفاهم والبت بشأن داخلي مئة في المئة، لقد اجهضت الكثير من المشاريع التي دعت الى توحيد الرؤى والخروج من ازمة تشكيل الحكومة، وهذه المشاريع تفككت عراها بفعل فاعل، وكان لبعض الدول القدح المعلّى في عملية الاجهاض، وهو رهان قديم ابتدأ بالارهاب ولن ينتهي باستمالة السياسيين.

ومع هذا نكاد نجزم ان الامر اذا ما بقي متعلقاً بالمصالح الدولية في العراق فلن تكون هناك حكومة، لان ارادة هذه الدول هي ضد التوجه الديمقراطي، مايدعو الى اخذ الحيطة والحذر من الخطط الرامية الى رمي اصوات العراقيين، لتكون المرحلة المقبلة اكثر فشلاً حين يفقد الناخب العراقي ثقته بمصداقية الكتل التي تمثله، وبالتالي فهي استدارة على مشروع العراق في انشاء دولة ديمقراطية، يكون الشعب فيها سيد الموقف، يختار ممثليه بحرية تامة خالية من المؤثرات الخارجية، ونخشى ان تكون عملية التدخلات الخارجية قد اعد لها لتكون بديلاً عن تصدير الارهاب بعد انسحاب القوات الاميركية على اعتبار ان لامسوغ للارهاب بعد انسحاب هذه القوات، وسيكون مشروع التدخلات الخارجية في تشكيل الحكومة مستمرا للسنين المقبلة، وهو بديل ملائم للقضاء على الروح التي بدأ العراقي يتمتع بها بعد عهود من الدكتاتورية والتسلط، وحكاية الذئب مع الحمل ستتكرر كثيراً، بحسب ظن الحمل الحسن لمايدور في ذهن الذئب، وهي مصادفة عجيبة ان يثق الحمل بالذئب، وهو يعلم انه آكله في اي حين، ولكنها غفلة ربما توقع الحمل فيها ان اخلاق الذئاب تتغير، او ربما يحظى بفرصة صداقة لم تسمح بها الطبيعة حيث جعلت الاول آكل والثاني مأكول، ومازلنا نستغرب كثيرا حين يصافح الحمل الوديع الذئب المفترس، وخير مايمثل الحال التي نحن فيها من عدم توافق والفة والاختلافات المتعددة بين هذا وذاك قول الشاعر:

(علامك لاومه ايردك ولنده
جفيت ولاعرك وجهك ولنده
تصاحب بالهند صاير ولنده
وانا اخيّك تضيع العرف بيّه)

■ عبدالله السكوتي

هنأ الملك ألبرت الثاني في العيد الوطني لبلجيكا

الرئيس طالباني يعبّر عن تقديره لدور الصابئة المندائيين في بناء العراق بمناسبة رأس السنة المندائية

□ بغداد / المدى

تقدم رئيس الجمهورية بالتهاني والتبريكات إلى طائفة الصابئة المندائيين بمناسبة عيد رأس السنة المندائية، وقال في برقية تهنئة: "يسعدني أن أتقدم بأصدق التهاني وأسمى التبريكات إلى طائفة الصابئة المندائيين في العراق والعالم بمناسبة عيد رأس السنة المندائية، متمنياً لهم كل الخير والأمان والبركة في عراق ديمقراطي اتحادي موحد يعيش جميع مواطنيه في محبة وتراحم وأخوة، سائلاً الله العلي القدير أن يعاد هذا العيد على الصابئة المندائيين وعلى أبناء شعبنا جميعاً بالاستقرار والخير والحياة الحرة الكريمة، في ظل حكومة شراكة وطنية حقيقية تعبر عن جميع مكونات وأطياف شعبنا الحبيب".

الرئيس طالباني قال: "اتمنى على أخوتنا الصابئة المندائيين والأديان والطوائف والمذاهب كافة أن يتعاونوا على بناء بلدهم، عبر توحيد كلمتهم ونشر ثقافة التسامح والأخوة والتعاون بين مكونات الشعب العراقي كافة من دون تمييز... أهنئ الأخوة الصابئة المندائيين بهذه المناسبة السعيدة، وأعبّر لهم عن اعتزازي وتقديري لدورهم في بناء بلدهم... وكل عام وأنتم بخير".

على صعيد آخر.. هنأ رئيس الجمهورية جلال طالباني الملك ألبرت الثاني ملك مملكة بلجيكا بمناسبة العيد الوطني للمملكة، وقال وفي برقية تهنئة بعث بها اليه الثلاثاء: "بمناسبة ذكرى يوم العيد الوطني يسرني أن ابعث لجلالتكم اخلص التهاني واصدق التبريكات، باسمي وباسم الشعب العراقي، متمنياً لجلالتكم الصحة والتوفيق ولشعبكم دوام التقدم والإزدهار في ظل قيادتكم الحكيمة... انتهز الفرصة لأعبر لجلالتكم عن حرصنا على توطيد علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا".

عروض سيرك في مدينة بابل الأثرية أمس .. أ ف ب

برهم صالح وعبود قمبر يؤكدان أن البيشمركة جزء من المنظومة الدفاعية

□ أربيل / PUKmedia

بحث الدكتور برهم أحمد صالح رئيس حكومة إقليم كردستان، الثلاثاء، في أربيل، مع وفد من وزارة الدفاع العراقية، برئاسة فريق أول ركن عبود قمبر، نائب رئيس اركان الجيش العراقي، في سبل تمتين العلاقات الثنائية بين وزارتي البيشمركة والدفاع، وتم التأكيد على ان قوات البيشمركة هي جزء من المنظومة الدفاعية العراقية، لذا من الضروري ان يكون هناك تنسيق وتعاون بين وزارتي البيشمركة والدفاع.

على صعيد اخر.. التقى الدكتور برهم صالح، السفير الكرواتي لدى العراق بركو فوكاس، وثمن السفير الكرواتي جهود ونشاطات حكومة الإقليم في تمتين العلاقات مع الدول الخارجية حيث افتتحت عدد من الدول مكاتبها وقنصلياتها في الإقليم، وعبر رئيس حكومة إقليم كردستان عن استعداده لتقديم كامل الدعم في سبيل تقوية العلاقات الثنائية بين إقليم كردستان وكرواتيا.

السفير الكرواتي اكد ان الأوضاع الأمنية المستتبة في إقليم كوردستان، جعلت منه ببوابة للعراق، وأشار الى ان كرواتيا فتحت مكتبا تجاريا لها في كردستان لتمتين وتقوية العلاقات التجارية بين الجانبين، ورغبة بلاده لتمتين العلاقات في جميع المجالات.

الجامعة العربية تنتظر تشكيل الحكومة لتبدأ محادثات عقد القمة في بغداد

□ القاهرة/ شبكة المراسلين العراقية

دعت الجامعة العربية القادة العراقيين الى الاسراع بتشكيل حكومة تقوم بالاعداد للقمة، وفيما يتعلق بعقد القمة العربية المقبلة في العراق، قال الامين العام المساعد للجامعة العربية احمد بن حلي: "لاشك أن القمة القادمة ستكون برئاسة العراق لكن الأوضاع الأمنية عامل أساسي يتحكم في ذلك".

بن حلي اضاف " نأمل ونتطلع أن تتواصل المشاورات بين الزعماء السياسيين العراقيين، وان يتم تشكيل الحكومة حتى تبدأ الجامعة العربية والحكومة الجديدة الاعداد الجيد لهذه القمة".

وحث الأطراف العراقية على سرعة تشكيل حكومة توافق وطني عراقي محذرا من خطورة التأخر في تشكيلها.

الامين العام المساعد للجامعة العربية عبر عن "القلق الكبير إزاء توتر الوضع الأمني في العراق وسقوط عدد من الضحايا الأبرياء من الشعب العراقي وزيادة عمليات الارهاب مع تأخر تشكيل حكومة وحدة وطنية في العراق".

وحول وجود مبادرة من الجامعة العربية لتجاوز الموقف السياسي الراهن في العراق، قال بن حلي إن هناك حساسية كبيرة في هذا الموضوع، لدى الأخوة في العراق تجاه التدخل الخارجي حتى لو كان من الجامعة العربية".

وكان العراق قد قال انه يجري استعدادات هائلة لاستضافة القمة العربية في آذار ٢٠١١، وخصص مائة مليون دولار للاعداد لها.

استعدادات مكثفة لمراسم الزيارة الشعبانية في عدد من المحافظات

سلسلة تفجيرات إرهابية توقع ضحايا بينهم زوار إيرانيون

□ بغداد والمحافظات/ إقبال محمد والسومرية نيوز

أفاد مصدر أمني مسؤول في ديالى، امس الثلاثاء، بأن ١٤ شخصاً سقطوا بين قتيل وجريح بينهم زوار إيرانيون في هجوم انتحاري استهدف حافلة تقلهم شمال غرب بعقوبة، فيما اعنت محافظتا بابل وكربلاء الانتهاء من اعمال تأمين الزيارة الشعابية امنياً وخدمياً.

ونقل عن المصدر قوله إن "سيارة مفخخة يقودها انتحاري انفجرت، ظهر اليوم، مستهدفة حافلة يستقلها زوار إيرانيون كانوا متجهين إلى مطعم شعبي في منطقة كصيرين (٢٥كم شمال غرب بعقوبة)، ما أدى إلى مقتل اثنين من العراقيين وخمسة زوار إيرانيين وإصابة خمسة آخرين منهم وعنصرين من عناصر حمايتهم... وان القوات الأمنية طوقت منطقة الحادث، فيما نقلت سيارات الإسعاف القتلى والجرحى لمستشفى قريب"، من دون تحديد نوعية إصابات الجرحى لمعرفة ما إذا كانت حصيلة التفجير قابلة للارتفاع.

وكانت سيارة مفخخة من نوع (بيك اب) يقودها انتحاري انفجرت، قبل ظهر امس في منطقة حي الصدر شمال ناحية قره تبة، ١١٢ كم شمال بعقوبة، ما أسفر عن مقتل شخصين وطفلة تبلغ من العمر عامين وجرح ٢٣ شخصا، بحسب ما أعلنه مدير ناحية قرة تبة سيروان شكر.

وتعد ناحية قرة تبة من النواحي المتنازع عليها، وهي تابعة إداريا إلى قضاء خانقين شمال ديالى، ويبلغ عدد ساكنيها ٥٠ ألف نسمة وهم خليط من العرب والتركمان والأكراد.

وأضاف شكر أن "الانفجار تسبب بانهيار أربعة دور سكنية بالكامل، إضافة إلى إلحاق أضرار مادية متفاوتة بالعديد من الدور القريبة من موقع الحادث"، مؤكدا أن "الحادث يحمل بصمات تنظيم القاعدة، فيما فتحت الاجهزة الامنية تحقيقا لمعرفة ملابساته".

ومن جهة أخرى، تمكنت قوات الشرطة من إبطال مفعول عبوة ناسفة كانت مزروعة تحت أحد أبراج شركة آسيا سيل للهاتف النقال في قرية تابعة لناحية تازة جنوبي كركوك".

كما اعتقلت قوات شرطة الأقضية والنواحي في كركوك امس الثلاثاء إرهابيين إثنين جنوبي مدينة كركوك.

واشار المصدر من الشرطة الى" ان شرطة الأقضية والنواحي في كركوك تمكنت من اعتقال ارهابيين من جماعة النقشبندية الإرهابية، وذلك في قرية المراطة جنوبي كركوك".

وفي بغداد.. أفاد مصدر في الشرطة ،امس الثلاثاء، ان استهدافاً صاروخياً اوقع الضرر بمنزلين لمسؤولين في المنطقة الخضراء، وقال المصدر إن "صاروخا سقط، فجر امس، على شقة عضو البرلمان السابق آمنة غضبان، داخل المنطقة الخضراء ، ما أسفر عن إلحاق أضرار مادية، أعقبه سقوط آخر استهدف شقة مستشارة مجلس الأمن الوطني عايدة عباس في حي التشريع داخل المنطقة الخضراء أيضا، وأدى إلى إلحاق أضرار مادية من دون تسجيل إصابات بشرية".

وقالت الشرطة: "أن ابن شقيق قائد صحوة الرضوانية أصيب واحترق منزل أخيه بانفجار عبوتين متعاقبتين استهدفتا منزليهما غرب بغداد".

ونقل عن مصدر امني قوله: إن "عبوة ناسفة كانت مزروعة قرب منزل قائد صحوة الرضوانية الشيخ حميد حسن علوان الزوبعي غرب بغداد انفجرت، ما أسفر عن إصابة ابن أخ الزوبعي بجروح"... وان عبوة ثانية كانت ملصقة بسيارة شقيق الزوبعي والتي كانت مركونة داخل منزله المجاور انفجرت أيضاً، ما أدى إلى احتراق السيارة والمنزل".

اشار الى ان "سيارات الاطفاء هرعت إلى مكان الحادث، فيما طوقته الاجهزة الامنية وبدأت حملة تفتيش بحثا عن المنفذين".

وفي كركوك استهدفت عبوة ناسفة دورية تابعة لشرطة الطوارئ بالمدينة، وأسفرت عن إصابة عدد من أفراد الدورية بجروح، وبحسب وكالة كردستان للأنباء فإن "العبوة انفجرت صباح امس على طريق الكورنيش في منطقة ١ آذار، جنوبي المدينة.. وان الانفجار اسفر عن إصابة ثلاثة من أفراد الدورية بجروح متفاوتة"..

والى نينوى.. حيث أبدى أعضاء في مجلس محافظة نينوى استياءهم لاستمرار مسلسل الاغتيالات في المحافظة، ونددوا باغتيال العضو السابق في المجلس إبراهيم المرير امس الاول.

وفي واسط.. أعلن آمر قوات الرد السريع في محافظة واسط، امس الثلاثاء، أن قواته اعتقلت أحد المطلوبين خلال عملية إنزال جوي جنوب الكوت.

وقال الرائد عزيز الإمارة إن "قوة أمنية تابعة للفوج الثاني في قوات الرد السريع، نفذت امس، عملية إنزال جوي في منطقة الحي العصري، قضاء الحي، ٤٥ كم جنوب الكوت، واعتقلت احد المسلحين المطلوبين قضائيا".

وأضاف الإمارة، أن "عملية الاعتقال تمت وفق أمر قضائي صادر من المحاكم العراقية، لكون المعتقل مسجل في لائحة المطلوبين وفق المادة ٤ من قانون مكافحة الإرهاب"، مشيرا إلى أن "المعتقل نقل إلى أحد مراكز الاحتجاز الأمني للتحقيق معه قبل تحويله إلى القضاء العراقي"وفق المادة اربعة ارهاب.

وأفاد مصدر امني مسؤول في محافظة ميسان بان قوة أمنية خاصة عثرت على مخبأ للعتاد والأسلحة خلال عملية أمنية نفذتها جنوب شرق المحافظة، وقال :إن "قوة أمنية خاصة تابعة لشرطة طوارئ ميسان نفذت عملية دهم وتفتيش في قضاء الكحلاء جنوب شرق العمارة، أسفرت عن العثور على مخبأ للأسلحة والعتاد يضم ١٨٠ قنبلة يدوية و٢٠ قذيفة (ار بي جي ٧)".

وتابع: "استندت العملية إلى معلومات استخبارية دقيقة"، مشيرا إلى أن "القوة نقلت القنابل والصواريخ إلى إحدى الثكنات العسكرية القريبة".

وعلى صعيد الاجراءات المتعلقة بتأمين الزيارة الشعبانية، قال مدير عام شرطة بابل اللواء فاضل رداد ان الخطة تم وضعها لحماية وفود الزائرين الى كربلاء المقدسة، ونقل عنه مراسل "المدى" قوله في مؤتمر صحفي ان الخطة الامنية قسمت المحافظة الى ثلاث قواطع امنية القاطع الاول تكون مسؤوليته حفظ الامن والنظام في شمال بابل فيما سيكون وسط بابل من مسؤولية القاطع الثاني وسيتولى القاطع الثالث مسؤولية المنطقة الجنوبية.

واكد مدير عام شرطة بابل وجود مفارز كلاب بوليسية ضمن نقاط التفتيش ولاول مرة للكشف عن المتفجرات والسيارات المفخخة والاسلحة اضافة الى ماتمتلكه المديرية من اجهزة كشف المتفجرات مبينا ان الخطة ستستفيد من العنصر النسوي الموجود في المديرية وسنطلب من مجلس المحافظة زيادة اعداد العنصر النسوي وبصورة مؤقتة.

وقال مدير عام صحة كربلاء الدكتور علاء حمودي بدير لـ"المدى" انه تم الانتهاء من وضع خطة مبنية على الاستفادة من الدروس والخطط التي تم وضعها في الزيارات السابقة .. موضحا إن الخطة التي سيتم تطبيقها على المحاور الثلاثة لمداخل كربلاء الشمالية والجنوبية والشرقية تضمن نشر مفارز طبية على امتداد هذه المحاور لمسافات لاتقل عن (٢٠)كم عن مركز المدينة إضافة إلى نشرها في مركز المدينة.

الكشف عن المزيد من اسلحة الارهابيين .. أ ف ب

الصحفي العراقي يخاطر بحياته للحصول على قصة إخبارية

□ ترجمة: عمار كاظم محمد

لايتصنع الصحفي العراقي الكلمات وهو يرينا معاناة العراقيين... لقد كان يوما حارا آخر في العاصمة العراقية، حيث يتزين المراسل بقميص وربطة عنق بلون الصلصة ويدخل الممر مع مكبر الصوت الذي يحمله.

كان الناس من كل الاعمار يتبعون رجلاً كبيراً ذا شعر رمادي، وهم يصيحون: نريد الكهرباء بينما المراسل يخبر الحكومة من امام الكاميرا عن حاجات الناس.. كان صحفي عراقي تشبه حكايته قصص معظم الصحافيين الاخرين هناك، ويتبعه مصوره، وهو يحمل الكاميرا، حيث يشير اليه الصحفي بصوت ثابت بان يقوم بتصوير اسلاك المولد الكهربائي، ومياه المجاري، والقمامة، بينما كان مصور الفديو ممتلئ الجسم يتصبب عرقاً وهو يوازن كامرته.

بينما تبدأ الولايات المتحدة تخفيض عديد قواتها بعد سبع سنوات من دخولها الى العراق، يبقى الصحفي الاكثر عزماً في هذه البلاد، ففي كل اسبوع يتجول في انحاء العراق ليتعقب الفساد وينبه المسؤولين الى عيوبهم.

الصحفي هنا يتحدى حرارة تبلغ ٥٠ درجة، وهو يسير على مهله نحو مطعم الحي، ودكاكين الحلاقين، ليأخذ حواراً لضيف البرنامج مع هياج الناس العاطفي، ويخبر المشاهدين عن تلك المعاناة وهو يمسح العرق عن وجهه بمنديل احمر، ويحمي عينيه بنظارات شمسية، حيث يقوم غالبا بتعليق آني حول ما يدور في باله.

الان يظهر وهو يطلب من طباخ أحد المطاعم ان يقلي له بيضة، وهو يقول "اذا لم يرد احد ان يقوم بالطبخ فهم يقولون: دعنا نجلب الغداء من مطعم ابي يوسف"..

قال ذلك وهو يبتسم ثم بدأ الطباخ بتسخين الطعام، لايتصنع الصحفي العراقي وهو يصف الفجوة بين قادة العراق ومواطنيه العاديين، فهو يزور الرصيف، حيث يجلس بعض العراقيين ويتحادثون عن بعض الاعمال المريبة التي يقوم بها بعض المسؤولين، مثلما هو يكافح من اجل البقاء حياً، وتلك مفخرة ليست بقليلة في العراق .

كان هناك على الأقل ١٣٩ صحفيا قد تم قتلهم منذ عام ٢٠٠٣.

كان الصحفي خلال فترة عمله قد تعلم المداهنة والكلام الجميل لاقناع الشخصيات العامة بالمساعدة في القضايا الذي يضعها أمام انظارهم ويلفت الانظار الى الأحياء الفقيرة في بغداد، كما انهم نموا صداقة مع المسؤولين المحليين حيث يقدمون اليهم شكاوى المواطنين فيما يتعلق بشؤونهم .

عن هؤلاء الصحفيين يقول ابو عبد الله وهو احد المواطنين: "اننا نحب كل شخص مخلص لنا، ومن يستطيع ان يترجم معاناة الناس لكن هذا الأمر خطر وربما لهذا السبب يكون الصحفيون المخلصون مستهدفين"، كانت هناك عدة دعاوى قد تم رفعها على البعض من الصحفيين، وتم رفض العديد منها لأنها ببساطة تمثل آراء الناس وكان بعض هؤلاء الصحفيين قد تعرض للضرب من رجال مسلحين مجهولين بعد فترة قصيرة من انتقادهم لبعض الحالات.. هكذا يعيش الصحفيون في العراق.

عن : لوس انجلس تايمز

المدى
رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي
عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق
علي حسين
مدير التحرير الاداري
نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي
علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
المدير الفني
خالد خضير
جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
بغداد. شارع أبو نواس – محلة ١٠٢ – زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ – ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص
AL – MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media, culture & Art
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون